

Al-Madha'1 al-Itisholy wa al-Istifadatu Minhā fi Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyah  
Tadrib al-Mudarrisin bi Markaz Tarqiyatul al-Lughah al-'Arabiyah bi Ma'had Nurul Jadid  
al-Islami Paiton Qismi Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyah bikulliyati at-Tarbiyah Jamiah Nurul  
Jadid al-Islamiyah Paiton

## المدخل الاتصالي والاستفادة منها في تعليم اللغة العربية

(تدريب المدرسين بمركز ترقية اللغة العربية بمعهد النور الجديد الإسلامي بيطان)

قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية الإسلامية جامعة النور الجديد الإسلامية بيطان

Oleh:

Mohammad Soleh<sup>1</sup>, Abdur Rohman<sup>2</sup>, Deny mahbubillah Atus<sup>3</sup>, Ahmad Muhtadi<sup>4</sup>, Abd  
Wahid Hasyim<sup>5</sup>, Muhammad Farid<sup>6</sup>, Subhan Maulana Malik<sup>7</sup>, Mualim Wijaya<sup>8</sup>  
*Universitas Nurul Jadid Paiton Probolinggo Jawa Timur*

E-mail: [nengmaz01@gmail.com](mailto:nengmaz01@gmail.com)<sup>1</sup>, [faridjenny24@gmail.com](mailto:faridjenny24@gmail.com)<sup>2</sup>, [rabd83226@gmail.com](mailto:rabd83226@gmail.com)<sup>3</sup>,  
[denymahbubillahatus@gmail.com](mailto:denymahbubillahatus@gmail.com)<sup>4</sup>, [muhtadyboykie@gmail.com](mailto:muhtadyboykie@gmail.com)<sup>5</sup>,  
[abdulwahidhasyim20@gmail.com](mailto:abdulwahidhasyim20@gmail.com)<sup>6</sup>, [subhanmaulana537@gmail.com](mailto:subhanmaulana537@gmail.com)<sup>7</sup>,  
[prabuwidjaya11@gmail.com](mailto:prabuwidjaya11@gmail.com)<sup>8</sup>

## مستخلص البحث

يهدف هذا البحث الاجتماعي إلى تزويد المعلمين بالمدخل الاتصالي والاستفادة منه في تعليم اللغة العربية بينما أجريت عملية تعليم اللغة العربية في كثير من الأوقات بطريقة القواعد أو النحو والترجمة المؤدية إلى تعليم اللغة العربية المتشدد بها. ومنهجية البحث المستخدمة هي المنهج الكيفي المعتمد على الملاحظة والمقابلة والوثائق والمحاضرة والمناقشة والتدريب في جمع البيانات المرجوة ومجتمع البحث مركز ترقية اللغة العربية وعينته الأساتذة فيه. وحللت البيانات وفسرت بتحليل استقرائي. ونتائج البحث الاجتماعي هي أن تعليم اللغة العربية بالمدخل الاتصالي يتم في شهرين أبريل ومايو للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ ميلادية. وبعد تمام تعليم اللغة العربية بالمدخل الاتصالي كان تعليم اللغة العربية أكثر حيوية وإفراح المجال للمتعلمين للتعبير عن آرائهم وأفكارهم حيث ينظر هذا المدخل الاتصالي إلى أن اللغة وظيفتها الأساسية وسيلة التواصل الاجتماعي، ولا مجرد تعليم القواعد الجافة.

الكلمات المفتاحية: المدخل الاتصالي، تعليم اللغة العربية

## أ- المقدمة

لقد تقدم الزمان تقدما بلا حد زمان ولا مكان وكل وسيلة جاهزة ولازم أن يتابع كل من بني هذا الزمان متطلباته العصرية المدافعة واستمرار حياتهم، ذلك لأن تطور الزمان وتقدمه إشارة واضحة بالنسبة للعاقليين وعليهم الاستجابة لما فيها من المنافسات، واشتدت الحياة متطلباتها المتزايدة يوما بعد يوم وعلى الجميع أن يعتنوا بها ويعدوا أنفسهم بالإبداع والانتاج والابتكار. وتم تعليم اللغة العربية منذ أمد طويل كما مر الطلبة بشتى مراحل التعليم، ودرست اللغة العربية قديما وحديثا معتمدا على طريقة النحو والترجمة والذي يتجه التعليم والتعلم به إلى إقدار الطلبة على مهارة واحدة هي كفاءة هارة القراءة، بينما تحول اليوم اتجاهات تعليم اللغة العربية الحديثة وتنظر اللغة إلى وظيفتها كوسيلة للتفاهم والتواصل الاجتماعي.

وكان مركز ترقية اللغة العربية بمعهد النور الجديد الإسلامي مركز اللغة العربية الذي يتم فيه تعليم اللغة العربية وتعلمها وترقيتها، ولهذا المركز ثلاث مراحل تعليمية هي المرحلة الأولى للمبتدئين والمرحلة الوسطى للمتوسطين والمرحلة العليا للمتقدمين. وأجبر هذا المركز اللغة الطلبة على ممارسة الكلام باللغة العربية في كل يوم. وكما لا يخفى علينا أن اللغة العربية كغيرها من اللغات البشرية في أنحاء العالم لها خصائصها وعناصرها وأنظمتها ومهارتها الأربع الخاصة بها وهي مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة بل تعد ثقافة اللغة مهارة لا تتجزأ منها، وهذه المكونات تشير إلى أن غاية تعليم اللغة العربية هي حمل الطلبة إلى القدرة على ممارسة اللغة العربية اتصاليا وتفاعليا وإن استخدمت اللغة العربية كوظيفتها البشرية فتعبر المقاصد والمآرب والآراء وتعال الرغائب.

وفي ميدان التعليم هناك كثير من أساتذة مركز ترقية اللغة العربية بمعهد النور الجديد الإسلامي يبطان من استخدم المدخل القواعدي وليس لهم كفاءة في تعليم اللغة العربية وحسب أنه معلم اللغة العربية مع أن مجرد معلم قواعد النحو والصرف، وإلى يومنا هذا كان معظمهم المشرفين يجب تعليم اللغة باستخدام مدخل القواعد، فالمرجو أن يكون للأساتذة كفاية تعليمية ومعهم دراية وخبرة في تعليم اللغة العربية، لذلك على الرجاء فهم في الحقيقة في أمس الحاجة إلى إعداد أنفسهم في أن يكونوا معلمين معدين قبل أن يعملوا معلمين حقيقيين في ميدان التعليم في الصف.

ودلت الملاحظة أن عملية التعليم في مركز ترقية اللغة العربية استخدم كثيرا طريقة النحو والترجمة. وتعليم اللغة العربية كمثل هذا لا ينفع الطلبة ولا يساعدهم إلا قليلا في ترقية لغتهم العربية مع أن وظيفة اللغة أداة للحديث ووسيلة للتواصل الاجتماعي، أي أن يجعل الطلبة اللغة العربية وسيلة للتواصل الاجتماعي، وحقيقة اللغة كما قال علماء الأنثولوجيا واللغة كائنة حية هي أن تلعب دورها كوسيلة التواصل الاجتماعي وتعيش في مكانها الصحيح في المجتمعات البشرية.

مما سبق يمكن الفهم أن هذا البحث الاجتماعي يهدف إلى تدريب المعلمين وإمامهم بكفاية تعليم اللغة العربية باستخدام المدخل الاتصالي، لذلك سمي هذا البحث المجتمعي بالمدخل الاتصالي والاستفادة منها في تعليم اللغة العربية في مركز ترقية اللغة العربية للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ ميلادية.

ودراسة ألف نجما إمامنا وإمام أسراري بعنوان المدخل الاتصالي وتطبيقه في تعليم اللغة العربية، ويهدف هذا المدخل إلى إكساب الدارس القدرة على استخدام اللغة لتحقيق أغراض مختلفة كما يهدف إلى تحقيق الاتصال والاهتمام بالجانب الوظيفي والتأسيس على المواقف ويشجع هذا المدخل الدارس على أداء التواصل منذ البداية إلى النهاية.<sup>١</sup>

ويتوقع بعد هذا الإعداد أو التدريب أن يصبح المعلمون المعدون المدربون ذوي كفاءة تعليم اللغة العربية وعلى الأقل أن يعلموها على الطلبة بطريقة صحيحة وواعين بأن إحدى من وظائف اللغة العربية أداة للحديث الذي يأتي من جابن المتكلم والسامع وبينهما يتفاعلون وليست تقتصر على مهارة القراءة التي لا ولن تنفصل أبدا من قواعد اللغة العربية الجافة الميتة، ويرجى أن ينظر المعلم في التعليم إلى اللغة العربية كوسيلة التعبير الفعال المستخدم في المجتمع البشري.

علاوة على ما ذكر سابقا فيصف هذا البحث الاجتماعي إلى تحقيق أمرين مهمين هما: (١) إعداد معلمي اللغة العربية بالمدخل الاتصالي، و(٢) إحياء حماسة معلمي اللغة العربية بالمدخل الاتصالي. وأما أهداف هذا البحث الاجتماعي فهي (١) إحياء حماسة معلمي اللغة العربية بالمدخل الاتصالي و(٢) إحياء حماسة معلمي اللغة العربية بالمدخل الاتصالي.

<sup>١</sup> . ألف نجما إمامنا وإمام أسراري، المدخل الاتصالي وتطبيقه في تعليم اللغة العربية،

Bahasa Arab II, Malang, 15 Oktober 2016

من المعلوم أن المدخل الاتصالي له دور مهم جدا واتجاه حديث في تعليم اللغة العربية ويمكن أن يلهم المدخل الاتصالي معلمي اللغة العربية المفاهيم بوضوح، ويقول نصر الذي إدريس جوهر<sup>٢</sup> "نعيد السمك إلى الماء كما نعيد اللغة (العربية) إلى المجتمع"، ولا تحي اللغة إلا في المجتمع البشري. أما أهداف هذا البحث الاجتماعي فهي: (١) تزويد المعلمين بمفاهيم بالمدخل الاتصالي (٢) تعليم المعلمين بالمدخل الاتصالي واقعيًا.

### مفهوم المدخل الاتصالي

إن هذا المدخل يستند إلى مجموعة من المنطلقات النظرية منها ما هو نفس لغوي هذا في الوقت الذي يرى فيه فريق آخر من الخبراء أن المدخل الاتصالي قد أحدث تغيرا استراتيجيا في أساليب تعليم اللغات الثانية، ويعتبر بحق المدخل متكاملًا محدد المعالم، وإن كان يستفد بجهود الخبراء أصحاب الرأي في المداخل الأخرى.<sup>٣</sup>

ومن مظاهر الخيرة في هذا المدخل توظيف مجموعة من المفاهيم الجديدة حول اللغة وكذلك حول سيكولوجية تعلمها، توظيفًا جيدًا مكن من تحديد معالم المدخل الاتصالي. وفيما يلي عرض لأهم المفاهيم في المجالتين:<sup>٤</sup>

١. من حيث المفاهيم اللغوية: الكفاية التصالية Competence Comunicative ليقابل به نظرية الكفاية اللغوية التي صاغها تشومسكي. و لئن كانت الكفاية اللغوية تعني القدرة المجردة التي يمكنها الفرد الكامنة عنده. أن يصنف هاليداي هذه المواقف تحت سبعة وظائف رئيسية للغة هي:

(١) الوظيفة النفعية Function Instrumental ويقصد بها استخدام اللغة للحصول على الأشياء

المادية مثل الطعام و الشراب

٢ . د. نصر الدين إدريس جوهر محاضر اللغة العربية في جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية بسورابايا وهو أحد

المتخصصين والمشتغلين في مجال تعليم اللغة العربية نظرية كانت أو تطبيقية

٣ . رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغوية لغير الناطقين بها، (مصر: جامعة المنصورة، ١٩٨٩)، ص: ١١٩

٤ .Zulhannan, *Teknik Pembelajaran Bahasa Arab Interaktif*, (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 2015) 24

٢) الوظيفة التنظيمية Function Regulatory ويقصد بها استخدام اللغة من أجل إصدار أو

امر للآخرين و توحيد سلوكهم

٣) الوظيفة التفاعلية Function Internal ويقصد بها استخدام اللغة من أجل تبادل المشاعر

والأفكار بين الفرد و الآخرين

٤) الوظيفة الشخصية Function Personal ويقصد بها استخدام اللغة من أجل أن يعبر الفرد

عن مشاعره و أفكاره.

٥) الوظيفة الاستكشافية Function Heuristic ويقصد بها استخدام اللغة من أجل الاستفسار

عن أسباب الظواهر و الرغبة في التعلم منها

٦) الوظيفة التخيلية Function Imaginative ويقصد بها استخدام اللغة من أجل التعبير عن

تخيلات و تصورات من إبداع الفرد و إن لم تتطابق مع الواقع

٧) الوظيفة البيانية Function Representational ويقصد بها استخدام اللغة من أجل تمثل

الأفكار و المعلومات و توصيلها للآخرين.<sup>٥</sup>

٢. من حيث المفاهيم النفسية: ينطلق المدخل الاتصالي من تصور خاص لعملية تعلم اللغة

واكتساب، وكذلك الأحاسيس النفسية التي تستند إليها أوجه النشاط الاتصالي. إن استشارة

دافعية التلاميذ لتعليم اللغة تعتمد على مدى ما في أوجه النشاط اللغوي من مواقف طبيعية

للاتصال.<sup>٦</sup>

إن الهدف من هذا المدخل، هو يتيح الفرصة للتلاميذ لاستخدام اللغة العربية في وضع

الطبيعي مع هذا الموقف من العفوية الإبداعية، بالإضافة إلى التمكن من قواعد اللغة. التركيز

المتوسط هو للتعبير عن المعنى والغرض الحق، وفقا لمتطلبات ووظائف الاتصالات في ذلك

الوقت. بينما وجهة نظر نحوي هذا المدخل هو معنى مجرد معرفة كلمات الجملة و العنوان، يرجو

عن التلاميذ للتعبير عن أفكارهم و مشاعرهم وعباراتهم ومعتقدات على أساس قواعد اللغة

<sup>5</sup> Zulhannan, *Teknik Pembelajaran Bahasa Arab Interaktif*, 24-25

<sup>٦</sup> . رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، ص: ١٢١

الصحيحة.<sup>٧</sup> بالإضافة إلى ذلك المدخل الاتصالي ينظر إلى أن اللغة أداة اتصال، فيطلع المدخل التدريس العام في تدريس اللغة الأجنبية تسمى المدخل الاتصالي. ويعرف هذا المدخل بأسماء أخرى منها المدخل الوطني والمدخل الوظيفي الوطني و المدخل الواقعي.<sup>٨</sup>

### خصائص المدخل الاتصالي

في ضوء المدخل الاتصالي يعلم اكتساب اللغة ومفاهيمها وأساليب التعبير من أجل أداء مجموعة متنوعة من الوظائف اللغوية. يميز كانل Canale وسوين Swain أربعة أنواع من الكفايات الاتصالية هي:<sup>٩</sup>

أ. الكفاية النحوية Competence Gramatical وتشير إلى ما يقصده تشومسكي من الكفاية اللغوية أي معرفة نظام اللغة و القدرة الكافية على استخدامها

ب. الكفاية اللغوية الاجتماعية Competence Sociolinguistic وتشير إلى قدرة الفرد فهم السياق الاجتماعي الذي من خلاله الاتصال بما في ذلك العلاقات التي تربط بين الأدوات الاجتماعية المختلفة والقدرة على تبادل المعلومات والمشاركة الاجتماعية بين الفرد و الآخرين.

ج. كفاية تحليل الخطاب Competence Discourse وتشير إلى قدرة الفرد على تحليل أشكال الحديث و الخطاب من خلال فهم بنية الكلام وإدراك العلاقة بين عناصره و طرق التعبير عن المعنى و علاقة هذا النص ككل).

د. الكفاية الاستراتيجية Competence Strategic وتشير إلى قدرة الفرد على اختيار الأساليب والاستراتيجيات المناسبة للبدء بالحديث و خاتمه.<sup>١٠</sup>

لذا، يلخص ريتشاردز Richards ورودجرز Rodgers خصائص المدخل الاتصالي من حيث المفاهيم اللغوية التالي:

<sup>7</sup>.Abdul Wahab Rosyidi & Mamlu'atul Ni'mah, *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN Maliki Press, 2011) 38

<sup>8</sup>.Jos Daniel Parera, *Linguistik Edukasional*, (Jakarta: Erlangga, 1994) 68

<sup>٩</sup> . رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغوية لغير الناطقين بها، ص: ١٢١-١٢٢

<sup>10</sup>. Nazri Syakur, *Revolusi Pembelajaran Bahasa Arab: Dari Pendekatan Komunikatif ke Komunikatif Kambiumi*, (Yogyakarta: Pedagogia, 2010) 81-92

- إن اللغة نظام للتعبير عن المعنى
- إن الوظيفة الأولى للغة هي تحقيق التفاعل والاتصال
- إن بنية اللغة تعكس الوظائف التي تستخدم فيها، ومواقف الاتصال التي توظف فيها
- إن الوحدات الأولى للغة ليست في مجرد قواعدها أو ملامح بنيتها، ولكنها في وقفت الوظائف التي تستخدم فيها و المعاني التي تشمل عليها مادة الاتصال.<sup>١١</sup>

## مبادئ المدخل الاتصالي

- والمبادئ التي يستند إليها المدخل الاتصالي في مختلف حالات العملية التعليمية يمكن ذكر أهمها فيما يلي:<sup>١٢</sup>
١. ينبغي الاستعانة بنصوص عربية من مصادر أصلية كأن تكون صحفا أو مجلات أو نشرات عربية أو غير ذلك من مصادر تستخدم العربية فيها بشكل طبيعي.
  ٢. ينبغي تجريب التلاميذ، كلما أمكن ذلك أيضا، على التفكير في صيغ متعددة وأساليب مختلفة للتعبير عن المعنى الواحد.
  ٣. ينبغي أن تتاح للتلاميذ الفرصة كي يعبروا عن آرائهم، وكذلك التعبير عن أفكارهم الخاصة، وآرائهم في كل ما قرأوه أو استمعوا إليه
  ٤. ينبغي تجريب التلاميذ على تفهم السياق الاجتماعي الذي تستخدم فيه اللغة. إن اللغة ليست مجموعة عناصر منفصلة مستقلة بذاتها.
  ٥. و للمدرس دور في المدخل الاتصالي يختلف عن دوره في المداخل الأخرى لتعليم اللغة. إنه في مدخل الاتصالي مطالب بتسهيل عملية التعلم و ليس إحداثها.
  ٦. النشاط اللغوي أيضا ذو دور في تنمية مهارات الاتصال. ومن أساليب النشاط شائعة الاستخدام في هذا المدخل، تمثيل الدور ، أسلوب حل المشكلات، و الألعاب اللغوية.<sup>١٣</sup>

<sup>١١</sup> . رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، ص: ١٢١

<sup>١٢</sup> . رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، ص: ١٢٣

## خطوات تعليم المدخل الاتصالي

أما عن خطوات الدرس في ضوء مفاهيم الالمدخل الاتصالي فيلخصها ريتشادز Richards وروودجرز<sup>١٤</sup> Rodgers كما يأتي:

(١) يقدم المدرس حوار موجزا أو عدة حوارات مصغرة dialogue-mini مسبقة بتمهيد يرتبط المدرس بي المواقف التي تدور حولها، هذه الحوارات و بين خبرات الاتصال التي يتوقع مرور الدارسين بها. وهنا يسمح لاستخدام اللغة الأم عند التلاميذ كلغة وسيطة عند استشارة دافعتهم.

(٢) يقدم المدرس نموذجا لنطق الحوارات وذلك بأن ينطق كل جملة على حدة وإيقاع طبيعي ثم يلقى الحوار كاملا ويحاكية التلاميذ بعد ذلك على مختلف المستويات.

(٣) تلقى مجموعة من الأسئلة والإجابات التي تستند إلى الحوارات التي ألقيت و الموافق اللغوية التي تدور حولها

(٤) تلقى بعد ذلك مجموعة من الأسئلة و الإجابات المتصلة بالخبرات الخاصة للتلاميذ وموافقهم الشخصية ذات الصلة بالحوارا التي ألقيت.

(٥) يستخلص المدرس بعد ذلك أحد التعبيرات الاتصالية الواردة بالحوار ثم يحلله أمام التلاميذ.

(٦) ويتم تقويم الأداء اللغوي عند التلاميذ شهفيا و تحريريا.

## ب- منهجية البحث

إن المنهج المستخدم في هذا البحث الاجتماعي هو المنهج الكيفي باستخدام المدخل الاتصالي حيث تجري المناقشة البناءة بين المشرف والمشارك. ومجتمع البحث هو مركز ترقية اللغة العربية بمعهد النور الجديد الإسلامي ببطان للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ ميلادية والعينة المختارة هي مشرفو مركز ترقية اللغة العربية بمعهد النور الجديد الإسلامي.. وفي إجراء هذا البرنامج يستخدم

<sup>١٣</sup> . رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، ص: ١٢١-١٢٢

<sup>١٤</sup> Nazri Syakur, *Revolusi Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, 136



المشرف الملاحظة والمقابلة والمحاضرة والمناقشة ثم تدريب التعليم مصغرا كان أو مكبر ثم التقويم، وهذه العملية التدريبية تتم في شهرين متتاليتين في الشهر أبريل ومايو للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ ميلادية. ثم فحلت البيانات بتحليل استقراي حيث فسرت جزء بعد جزء ثم استنبطت استنباطا كليا.

### ج- عرض البيانات وتحليلها

أسس مركز ترقية اللغة العربية في السنة ١٩٨٩ ميلادية، ويهدف إلى تعليم الطلبة باللغة العربية الفصحى، وإلى يومنا هذا للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ ميلادية لا زال المركز يعقد تعليم اللغة العربية بانضباط واستمرار. ومركز ترقية اللغة العربية من المؤسسات التربوية التي تشرف عليه معهد النور الجديد الإسلامي ببطان بروبونجو جاوي الشرقية.

ويتميز هذا المركز عن غيره من المؤسسات التعليمية المنتمية إلى المعهد المذكور حيث اهتم ويهتم بتعليم اللغة العربية وتعلمها وكلف الطلبة على التحدث باللغة العربية في كل وقت وحين، بقول موجز في المركز لا كلام ولا حوار إلا باللغة العربية الفصحى.<sup>١٥</sup>

وتم تعليم اللغة العربية في مركز ترقية اللغة العربية باستخدام المنهج الدراسي واشتمل تعليم اللغة على على عدة دراسية أو تعليمية رسمية (المنهج الرسمي) وهي: علم القواعد النحو والصرف ومهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القاء ومهارة الكتابة وعلم البلاغة. وعقدت عملية تعليم وتعلم اللغة العربية في مركز ترقية اللغة العربية في كل ليلة لمدة ساعة واحد (ستون دقيقة) إلا ليلة الجمعة من الساعة الثامنة إلى التاسعة للبنات ومن السابعة إلى العاشرة للبنين وتمت علمية التعليم والتعلم في كل أربعة شهور ويعقب بالاختبار النهائي. إضافة إلى ذلك في المركز الأنشطة غير المنهجية كالحظابة وتقديم القصة والمجادلة والإنشاء والمناقشة وغيرها. وتم موعد التعليم على ثلاثة مراحل وهي المرحلة الأولى للمبتدئين والمرحلة الوسطى للمتوسطين والمرحلة العليا التي تعد مرحلة نهائية ختامية بالنسبة للمتقدمين.

<sup>١٥</sup> . البيانات مؤخوذة من الملاحظات لعملية تعليم اللغة العربية في مركز ترقية اللغة العربية بمعهد النور الجديد الإسلامي ببطان للعام الدراسي ٢٠٢١-

## تعليم اللغة العربية بالمدخل الاتصالي وإجرائه

إن موعد تعليم اللغة العربية بالمدخل الاتصالي يعتمد على المحاضرة والمناقشة ويتم في أبريل ومايو للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ ميلادية وتفصيلها ما يلي:<sup>١٦</sup>

١. شهر أبريل ٢٠٢١ ميلادية، يتم التدريب في أربعة أسابيع وعقد التعليم مرة في الأسبوع لمدة ساعة واحدة.

✓ في الأسبوع الأول التعارف وعرض أهداف التدريب وتحديد اتفاقات الإعداد والتحصيل النهائي.

✓ في الأسبوع الثاني إفهام مشتركى التدريب باتجاهات تعليم اللغة العربية الحديثة وشرح مفهوم المدخل الاتصالي وأهميته وخصائصه وتطبيقه وربطه بتعليم اللغة العربية.

✓ في الأسبوع الثالث يقوم المشرف بالمناقشة مع المشتركين وإعداد النفسي وإعداد المواد التعليمية ونقلها من المصادر العربية الأصلية وربطه بتعليم المدخل الاتصالي مباشرة.

✓ في الأسبوع الرابع تمثيل المشرف أمام المشتركين وتدريبه بتعليم اللغة العربية بالتعبيرات والحوارات وإلقاء التحيات والتهاني اتصاليا وتعليم النحو الوظيفي استماعا وكلاما وقراءة وكتابة.



<sup>١٦</sup>. نتيجة الملاحظة الميدانية عند عملية تعليم اللغة العربية بالمدخل الاتصالي لمشرفي مركز ترقية اللغة العربية للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ ميلادية

## الصورة ١: عملية تعليم اللغة العربية بالمدخل الاتصالي

٢. شهر مارس ٢٠٢١ ميلادية

بعد تمام تدريب تعليم اللغة العربية بالمدخل الاتصالي وممارسة التعليم المصغر يأتي التعليم المكبر كالتالي:

✓ الأسبوع الأول قام المشترك بالتعليم المكبر أمام الطلبة مركز ترقية اللغة العربية تحت إشراف المشرف، وبعد تمام التعليم يطلب التوجيهات من المشرف.

✓ الأسبوع الثاني قام المشترك بالتعليم المكبر أمام الطلبة مركز ترقية اللغة العربية تحت إشراف المشرف، وبعد تمام التعليم يطلب التوجيهات من المشرف.

✓ الأسبوع الثالث قام المشترك بالتعليم المكبر أمام الطلبة مركز ترقية اللغة العربية تحت إشراف المشرف، وبعد تمام التعليم يطلب التوجيهات من المشرف.

✓ الأسبوع الرابع قام المشترك بالتعليم المكبر أمام الطلبة مركز ترقية اللغة العربية تحت إشراف المشرف، وبعد تمام التعليم يطلب التوجيهات من المشرف.

لقد اتضح لنا هناك المشاركة بين المشرف والمشارك والمناقشة وتبادل الآراء، نال المشترك التوجيهات عن تعليم اللغة العربية بالمدخل الاتصالي. تدرب المشترك على التعليم المصغر ثم التعليم المكبر ثم أفساح مجال للمشاركين الفرص لتقديم القصة عن خبراتهم التعليمية التي تم تطبيقها وسرد ظواهر ومشاكل التعليم والعيوب والقصور والتعزيز لهم في عملية التعليم.



## الصورة ٢: التعليم المكبر بالمدخل الاتصالي

قال أحد المشاركين<sup>١٧</sup> بعد أن اشتركت التدريب لتعليم اللغة العربية بالمدخل الاتصالي تزداد خبرتي وفهمي في تعليم اللغة العربية وهو تعليم اللغة العربية نفسها ولا تعليم القواعد فحسب، في المدخل الاتصالي صار تعليم القواعد وظيفيا ولا تعليم القواعد جافا في حد ذاته، وتعليم اللغة العربية بالمدخل الاتصالي بالحوارات البسيطة بين المتكلم والمتعلم. ثم قال أغوس أحد المشاركين في التدريب، قبل هذا التدريب ما أعلم كثيرا عن تعليم اللغة العربية، والان أستعد لممارسة تعليم اللغة العربية بالمدخل الاتصالي.<sup>١٨</sup>

### د- مناقشة البحث

لقد اتفق الأساتذة أن وظيفة اللغة أي لغة كانت أداة لاتصال الفرد بغيره، وقد دل البحث على أن تعليم اللغة العربية عموما في المعاهد الإسلامية بإندونيسيا يعتمد على تعليم القواعد الذي يهدف إلى إتقان مهارة القراءة. معنى هذا لا تنال اللغة العربية حقها كوسيلة التواصل الاجتماعي مع أنها كائنة حية واللغة العربية كانت تقتصر على المباحثة النحوية بشكل كبير وهي لم تمارس في المجتمع البشري، فتوقف دور اللغة العربية على قراءة الكتب السلفية.

والمدخل الاتصالي اتجاه جديد في تعليم اللغة العربية ويمكن الاستفادة منه حيث يعطي معلمي اللغة العربية ومتعلميها الفرص لممارسة اللغة العربية بشكل اتصالي. ومن مميزات هذا المدخل الاتصالي لا ينظر إلى قواعد اللغة العربية كغاية بل هي وسيلة لتحقيق الأهداف المرجوة " وهي الكفاءة الاتصالية باللغة العربية الفصحى، وتلعب اللغة العربية بهذا المدخل الاتصالي ككائنة حية ممارسة في حياة المجتمع اليومية. وعندما اشترك المعلمون المعدون لتعليم اللغة العربية بوصفها أداة التواصل ووسيلة التفاهم بين الناس فهم أحيوا اللغة العربية وأعادوا إلى حيها وأعطوا للمتعلمين الفرصة لممارسة

<sup>١٧</sup> . المقابلة مع أمين قدسي أحد مشتركين التدريس ٢٠٢١-٢٠٢٢

<sup>١٨</sup> . المقابلة مع أغوس أحد مشتركين التدريس ٢٠٢١-٢٠٢٢

التحدث باللغة العربية بطريقة صحيحة. ويرجى بعد تمام إعداد المعلمين أن يعلم المشركون من أساتذة اللغة العربية بالمدخل الاتصالي المعني بتعليم اللغة العربية كالحوارات والتحيات والتهاني وغيرها. واللغة في الأصل الكلام، بقول آخر اللغة وسيلة التواصل الاجتماعي ولا تكون اللغة العربية تدور دورها كوسيلة اجتماعية ما دامت تدرس بطريقة القواعد وطريقة النحو والترجمة، من هنا لقد واحتاج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها إلى معلمي اللغة المتقنين ورائين اللغة بأنها أداة للتواصل البشري حتى يشبع حاجات مستخدميها. والمدخل الاتصالي اتجاه جديد في تعليم اللغة العربية ينبغي أن يمارسها المعلمون في تعليم اللغة العربية.

ومن خصائص المدخل الاتصالي هي تعليم اللغة كما هي وليس تعليم القواعد المنفصل عن اللغة وحدها، لأن القواعد هي الوسيلة جزء من اللغة وهي تكون في اللغة وتساعد المتعلم في تحقيق الهدف "الكفاءة الاتصالية باللغة العربية الفصحى"، فاللغة العربية كائنة حية وهي تمارس في الحياة اليومية وتتمثل في التعبيرات والحوارات والتحيات والتهاني. وبالنسبة للمشاركين في برنامج إعداد معلمي اللغة العربية في مدة شهرين مرة في الأسبوع كانوا متحمسين في تعليم اللغة العربية، والمتعلمون يتحاورون فيما بينهم بتعبيرات بسيطة، فأصبح تعليم وتعلم اللغة يسيرا ميسرا.

نظرا لتعليم اللغة العربية بالمدخل الاتصالي نفهم أنه لا يختلف اثنان في أن وظيفة اللغة أي لغة كانت أداة للاتصال، وقد دل البحث على أن تعليم اللغة العربية على وجه العموم في إندونيسيا لا زال متركزا ومتشددا في تعليم مهارة القراءة. معنى هذا لا تنال اللغة العربية حقها كوسيلة التواصل الاجتماعي وهي كائنة حية ولا تحي إلا أن تمارس في المجتمع البشري. وقد توقف دور اللغة العربية على قراءة الكتب.

اليوم تطور الزمان ونما تكنولوجيا التعليم نموا سريعا وليس أي فجوى من الزمان والمكان وتوافر الوسائل الحديثة كهاتف ومحمول وبما فيه من برامج الذاكرة كواتس أب وتيليجرام وفيسبوك وغيرها، فإنه يعطي سهولة التواصل بين شخصين متباعدي المسافة، فإثما يتواصلان بسهولة ويسر استماعا

كان أو كلاما وقراءة كانت أو كتابة. وتعليم اللغة العربية في إندونيسيا عموما وفي مركز ترقية اللغة العربية خصوصا لا يهدي الطلبة إلى طريق تعليم اللغة العربية الصحيح.

#### هـ - الخلاصة

ولقد تم إعداد معلمي اللغة العربية بالمدخل الاتصالي ونتائجه كالتالي:

١. إن المشتركين في إعداد المعلمين هم ينظرون إلى اللغة العربية بأنها وسيلة التواصل الاجتماعي وتدرس قواعد اللغة وظيفية ولا مجرد تعليم القواعد، والقواعد في الأصل وسيلة ترشد المعلم إلى تحقيق الهدف المرجو "الكفاءة اللغوية والمهارة اللغوية الاجتماعية"، أي يقدر الطلبة ممارسة اللغة العربية بشكل كامل استماعا وكلام وقراءة وكتابة في حينها ومجتمعها البشري.
٢. إن تعليم اللغة العربية بالمدخل الاتصالي يؤثر تأثير إيجابيا سواء على المعلم المشترك أو على المتعلمين، وفي ممارسة تعليم اللغة العربية بالمدخل الاتصالي درست اللغة العربية يستند طريقة التعليم إلى الحوارات والتعبيرات.

## قائمة المراجع

ألف نجا إمامنا ومإمام أسراري، المدخل الاتصالي و تطبيقه في تعليم اللغة العربية،  
Prosiding Konferensi Nasional Nasional Bahasa Arab II, Malang, 15 Oktober 2016

رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغرية لغير الناطقين بها، (مصر: جامعة المنصورة، ١٩٨٩).

Abdul Wahab Rosyidi & Mamlu'atul Ni'mah, Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab, (Malang: UIN Maliki Press, 2011).

Jos Daniel Parera, Linguistik Edukasional, (Jakarta: Erlangga, 1994).

Nazri Syakur, Revolusi Pembelajaran Bahasa Arab: Dari Pendekatan Komunikatif ke Komunikatif Kambiumi, (Yogyakarta: Pedagogia, 2010).

Zulhannan, Teknik Pembelajaran Bahasa Arab Interaktif, (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 2015).